أخبار المركز

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث
دبي

نشرة تعنى بأخبار المركز: تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات والنشر والمجلة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
السنة الثالثة : العدد الرابع عشر - ربيع الأول ١٤٢٦هـ - أبريل (نيسان) ٢٠٠٥م

■ صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف في أثناء زيارته للمركز برفقة معالي جمعة الماجد

■ توقيع بروتوكول التعاون الثقافي بين المركز ومركز التوثيق الأردني

الإعلان عن مجلة جديدة

ينهي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث إلى علم الباحثين اعتزامه إصدار مجلة علمية جديدة تحت عنوان - **ثمرات الجامعات** - تصدر مرة كل ستة شهور (نصف سنوية) تهتم برصد الرسائل الجامعية التي تُجرى مناقشتها في الجامعات العربية والإسلامية، والجامعات الغربية، مما يتعلق بالموضوعات التي تتناول الدراسات العربية والإسلامية على أن تكون هذه الرسائل غير مطبوعة ولامنشورة في كتب، وأن لا يكون قد مر على مناقشتها أكثر من سنة ونصف السنة.

وتتضمن المعلومات المطلوبة عن الرسائل الجامعية العناصر الآتية :

١) - عنوان الرسالة.

٢) - اسم مؤلف المخطوط إن كانت الرسالة تحقيقًا لكتاب تراثي.

٣) - اسم المؤلف، أو المحقق،

٤) - اسم المشرف عليها.

٥) - اسم الكلية والجامعة.

٦) - اسم المدينة والبلد الذي توجد فيه الجامعة.

٧) - تاريخ المناقشة.

٨) - عدد الأجزاء وصفحات الرسالة.

٩) - الدرجة العلمية المحصل عليها.

١٠)- درجة التقدير الممنوحة للرسالة.

١١)- ملخص صغير عن الرسالة إن توافر.

وبناءً عليه نرجو من جميع الباحثين الذين يرغبون في الإعلان عن رسائلهم الجامعية بمجلتنا وفق الشروط المذكورة أعلاه تزويدنا بالمعلومات المطلوبة مرفقة بصورة من الشهادة المحصل عليها وصورة من غلاف الرسالة.

شاكرين لكم سلفًا صادق جهودكم وكريم تعاونكم معنا

أخبار المركز

نشرة تعنى بأخبار المركز، تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات والنشر بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة الثالثة ، العدد الرابع عشر - ربيع الأول ١٤٢٦ هـ - أبريل (نيسان) ٢٠٠٥م

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب ٥٥١٥٦

هاتف: ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+

دولة الإمارات العربية المتحدة

www.almajidcenter.org

بريد إلكتروني: info@almajidcenter.org

غلاف العدد

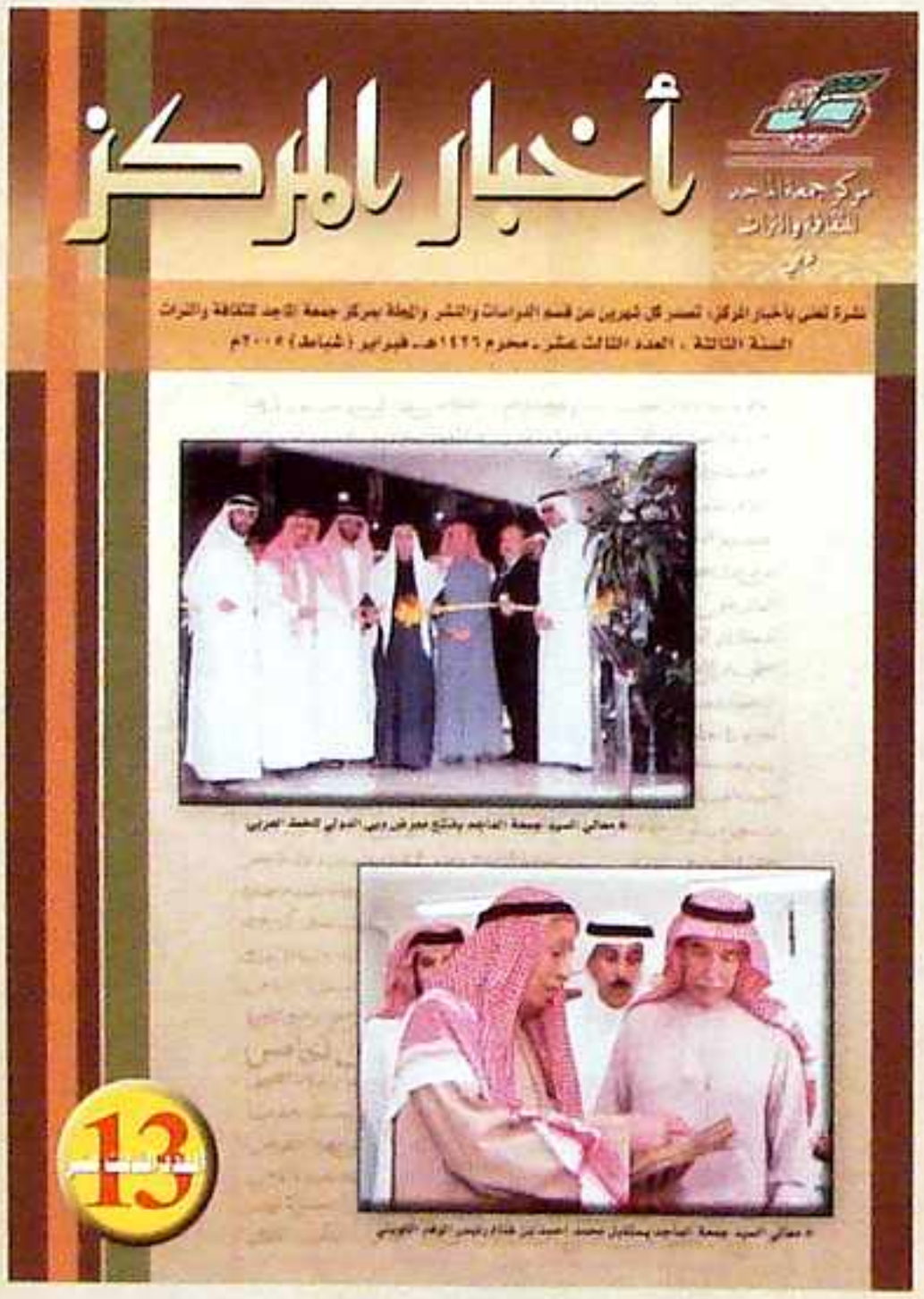

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغيبة

سكرتير التحرير

أ. مروة كريدية

هيئة التحرير

د. عمار أمين الددو

د. بسام الداغستاني

د. يونس قدوري الكبيسي

أ. عبدالقادر أحمد عبدالقادر

أ. عاطف عبيد

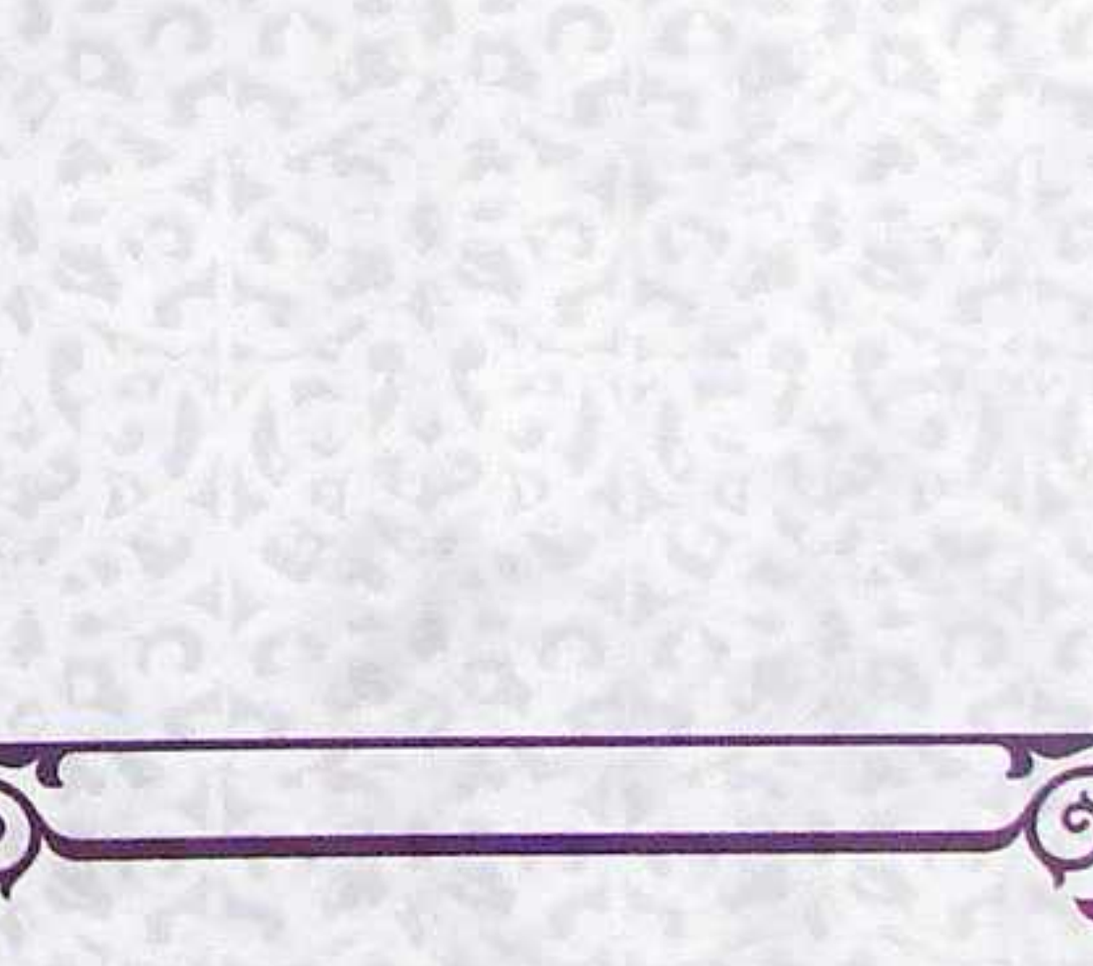
بسم الله الرحمن الرحيم

وطني تكون... عندما نكون

إنّ الوطن الذي نقصده ليس قريتك التي ولدت فيها، ولا مدينتك التي تعلمت فيها وترعرعت، ولا البلد الذي تحمل اسمه وجواز سفره، ولا البلاد التي هاجرت إليها طوعًا أو كرهًا؛ لتقضي فيها بقية عمرك.

إنما الوطن الذي نقصده ونريده هو بلادنا العربية، التي هي قلب بلادنا الإسلامية، وإذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، هاته البلاد لسان أهلها لسانك، وقلبهم قلبك، وهويتهم هويتك، وآلامهم آلامك، نحن الهدف لغيرنا ولو اختلف المرمى، ونحن العدو المتبقي ولو اختلف المسمى.

فمتى نصلح أنظارنا لتخرج من مداها الضيق القصير إلى فنائها الرحب الفسيح، ومن رؤية الصورة المصنوعة لها إلى الحقيقة المرادة لها.

ومتى ينفك تفكيرنا من مخالب القطرية، التي أرغم عليها، وألبس ثوبها، وجُرع كأسَها، وفطم كثير منا عليها؛ ليدرك بقية جزئيات الكل، الذي هو واحد منه، ويستوعب بأفكاره أبعد نقطة ينتهي إليها قلبه ولسانه.

وباللذين سبقا يصنع الإحساس بالكل المفقود، فنجعل من بلادنا العربية وطنا، ومن قطرنا فيها كمسقط الرأس فيه، ولا ضير أن يهوى الإنسان من وطنه مدينته ومن مدينته قريته.

لنكُن كالجسد الواحد كما جاء في حديثه «صلى الله عليه وسلم». (وندرك معنى قول عمر) بالمدينة: لو عثرت بغلة بالعراق لكنت مسؤولا عنها عند الله.

فإذا استطعنا أن نحقق هذا الأمل: ليكون الكل هدفنا ومقصدنا في الحياة، فإننا سنكون ويكون الوطن، وذاك هو الأصل المطلوب، والأمر المرغوب، ولكن دونه بيد دونها بيد.

وليس ذلك على الله بعزيز إذا خلصت النيّات.

والله الموفق لما فيه الخير والصواب

مدير التحرير

من نشاطات المركز

■ الأمير علي بن نايف ومعالي جمعة الماجد بطالعان إحدى المخطوطات

برعاية الأمير علي بن نايف وُقّعَ اتفاقٌ بين المركِز ومركز التوثيق الأردني

شهد صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف، الأمين الخاص لجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم، رئيس مجلس أمناء مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، التابع للديوان الملكي الهاشمي، توقيع بروتوكول تعاون ثقافي بين المركز، ممثلا برئيسه معالي السيد جمعة الماجد، ومركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، ممثلا بسعادة السيد قدر الفواز، مدير مكتب سموه حفظه الله، وذلك صباح يوم الاثنين في ١١صفر ١٤٢٦للهجرة، الموافق ٢١مارس (آذار) ٢٠٠٥م، بحضور سعادة القنصل الأردني في دبي السيد زيد الحديدي، وعطوفة السيد عصام الروابدة، المستشار في الديوان الملكي الهاشمي للشؤون القانونية، والسيد مؤيد الدباس، والسيد محمد العدوان. كما حضر عن مركز جمعة الماجد المدير المفوض السيد محمد رشيد الداعور، وشخصيات ثقافية مرموقة من داخل الدولة.

وقد صرح جمعة الماجد بأن هذه الاتفاقية جاءت انطلاقًا من الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة وتأكيدها، ودعم التواصل الثقافي والعلمي بين البلدين، وهي اتفاقية مميزة؛ لأنها تعقد مع مركز يُعد من المراكز

الفريدة في العالم.

وضم البروتوكول موادّ عدة أهمها: تنمية التعاون القائم بين المركزين من خلال تبادل الخبرات والمعلومات في مجال الوثائق والمخطوطات، وبخاصة ما يتعلق بمعالجة المخطوطات وترميمها، وتوطيد التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتنمية المعرفة الوثائقية من خلال تبادل المطبوعات والكتب المتعلقة بالأرشيف، كما نصت الاتفاقية على تبادل الخبرات العملية من خلال تبادل زيارات المتخصصين في مجال الوثائق وتقديم المساعدات المشتركة في مجال التقنية اللازمة للحفاظ على الأرشيف.

ومنها: تعهد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بتأسيس وحدة لترميم الوثائق وصيانتها في المملكة الأردنية الهاشمية، وتدريب الخبراء على استخدام أجهزة الترميم وصيانتها.

وقد جاء هذا التعاون ترجمة للشعار الذي اتخذه مؤسس المركز، السيد جمعة الماجد، من خلال تقديم الخدمات لأي جهة كانت، والإسهام في الحفاظ على المخطوطات العربية والإسلامية أينما وُجدت في العالم، من خلال الدعم الذي يقدمه المركز في اتجاهين:

الاتجاه الأول: إهداء أجهزة الترميم الآلي والمواد اللازمة لها للمراكز المحتاجة إلى هذا الدعم.

■ في أثناء تبادل الهدايا التذكارية

الاتجاه الثاني: عقد الدورات التدريبية في مجال المعالجة والحفظ والترميم يدوياً وآليّا، وكيفية التعامل مع تلك الأجهزة.

ومن الجدير بالذكر أن مركز جمعة الماجد تكفل بتأسيس العديد من وحدات الترميم مع الجهات الدولية في العالمين: العربي والإسلامي، والمكتبات العامة، ومركز الوثائق فيها، ومدَّ لها يد العون من أجل استعادة بناء مؤسساتها العلمية، وذلك من خلال إمدادها بالخبرات والقدرات اللازمة في ميدان ترميم المخطوطات والوثائق، وذلك لتحفظ تلك الشعوب تراثها الفكري والحضاري من الضياع.

وكان قد سبق توقيع الاتفاقية سلسلة اجتماعات عقدها الطرفان، نوقشت خلالها آليات التعاون المتاحة، ووضع الأسس العملية المناسبة لها، كما تم التباحث في الأحوال الثقافية العامة في البلدين، وحال المكتبات العامة فيها، كما نوقشت الأسس المناسبة لعلاقات

■ في معمل الفحيص لترميم المخطوطات

■ خلال الجولة في المكتبة الرئيسة

التعاون الثقافي والعلمي المشترك، وبخاصة في مجال إحياء التراث الإنساني وصيانته وحفظه.

كما اطلع الوفد على تجربة المركز. بوصفه مؤسسة وقفية غير ربحية، استطاعت أن تقدم للمجتمع خدمات جليلة، جاء ذلك من خلال جولة ميدانية في المركز، اطلعوا فيها على أقسام المركز والإدارات العاملة فيه، وأعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها. وكان لهم وقفة في خزانة المخطوطات الأصلية، كما اطلعوا على الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ منطقة الخليج العربي.

ومن جهة أخرى ثمن صاحب السمو الأمير علي بن نايف الدور الخيري والتربوي البارز لمعالي جمعة الماجد، والمساهمة التي يقدمها لأبناء الدولة، الذي يتجسد بالمؤسسات الخيرية التي أسسها، والتي تتميّز بمستوى أدائها الرفيع، وبخاصة المؤسسات العلمية، التي تستقطب أساتذة مشهودًا لهم بعلمهم في أنحاء العالم العربي، والمركز يعد الصرح الثقافي الذي تفتخر به دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو يعين الباحثين في إعداد بحوثهم ودراساتهم، ويخدم الأجيال القادمة؛ لتكون على تواصل مع ثقافتها وتراثها، كما أشاد بالطرق العلمية المتطورة، والأنظمة المعلوماتية، وعمليات الترميم المستخدمة في المركز، وقد جاء ذلك عقب الزيارة العلمية التي قام بها الوفد لكلية الدراسات العربية والإسلامية.

■ خلال توقيع الاتفاقية

رئيس مجلس الشعب المصري
يشيد بجهود جمعة الماجد

■ معالي الدكتور أحمد فتحي سرور والوفد المرافق له يستمعون الى شرح من معالي جمعة الماجد

استقبل معالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، صباح يوم الأربعاء الموافق ٦ / ٤/ ٢٠٠٥، وفدًا مصريًا من أعضاء مجلس الشعب المصري، برئاسة معالي الدكتور أحمد فتحي سرور، رئيس المجلس، والأستاذ سامي مهران، أمين عام مجلس الشعب، والأستاذ سعيد الألفي، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية بالمجلس، والأستاذ شوقي يونس، رئيس لجنة النقل والمواصلات، وعددا آخر من أعضاء المجلس المذكور، وذلك بحضور سعادة محمد سالم المزروعي، الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي، وسعادة إبراهيم حافظ، القنصل العام المصري بدبي والإمارات الشمالية، وعدد من المسؤولين بالأمانة العامة للمجلس الوطني والسفارة المصرية، وشخصيات ثقافية، ومستشارين من كلا البلدين.

وأشاد رئيس مجلس الشعب المصري، الدكتور أحمد فتحي سرور بالعلاقات القوية والوطيدة بين الإمارات ومصر قيادة وحكومة وشعبًا، مشيرا إلى أن المصريين يكنون كل الحب والتقدير للإمارات رئيسا وحكومة وشعبا. مثمّنا الدور الخيري والتربوي البارز لمعالي جمعة الماجد، والمساهمة التي يقدمها لأبناء الدولة، التي تتجسد بالمؤسسات الخيرية التي أسسها، والتي تتميّز بمستوى أدائها الرفيع، والمركز يعد الصرح الثقافي الذي تفتخر به دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو يمد الباحثين بكل ما يساعدهم على اتمام بحوثهم ودراساتهم التي يقومون بها لإثراء الساحة الثقافية بالدولة بالفكر النيّر، كما أشاد بالطرق العلمية المتطورة، والأنظمة المعلوماتية، وعمليات الترميم المستخدمة في المركز.

وفي حديث له مع المسؤولة الإعلامية في المركز مروة كريدية قال: «إن المركز ينهض برسالة ثقافية مهمة نحو المحافظة على التراث الثقافي الإنساني بوسائل متنوعة، أهمها الترميم بطرق حديثة لحفظ المخطوطات، وبذلك تكون في متناول الباحثين. ويتميز المركز بأنه يمكّن الباحثين كافة على الاطلاع على المخطوطات وعلى الحصول على نسخ لصورٍ منها. وهو بهذه الطريقة يُحول المكتبة من دورها القديم، من مكان لحفظ الكتب إلى مركز إشعاع ثقافي.

وحول التعاون بين المركز والمؤسسات الثقافية قال: «بين مصر وهذا المركز تعاون ثقافي مهم واتفاقيات ثقافية بينه وبين مكتبة الأزهر ومكتبة الإسكندرية. ويتميز هذا التعاون بتبادل الخبرات والتدريب على ترميم المخطوطات والمطبوعات، وبهذه الرسالة نستطيع أن نحافظ على الثقافة العربية وعلى أصالتها من خلال العناية بالتراث الثقافي، إضافة إلى أن المركز يحتوي على مخطوطات من الحضارات، فلا يستأثر بالحضارة العربية وحدها، بل يسجل بين جنباته حوارًا بين الحضارات، ويعد من المراكز المهمة التي تجمع التنوع الثقافي في بيت واحد.»

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة آليات التعاون الثقافية المتاحة بين المؤسسات العلمية، وضرورة وضع الأسس العمليّة المناسبة لها، كما تمّ التباحث في الأحوال الثقافية العامة في البلدين، وحال المكتبات العامة فيهما ،ونوقشت الأسس المناسبة لعلاقات التعاون الثقافي والعلمي المشترك، وبخاصة في مجال إحياء التراث الإنساني وصيانته وحفظه.

واطلع الوفد على تجربة المركز بوصفه مؤسسة وقفية غير ربحية، استطاعت أن تقدم للمجتمع خدمات جليلة، جاء ذلك من خلال جولة ميدانية في المركز، اطلعوا فيها على أقسام المركز والإدارات العاملة فيه، وأعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها، وكان لهم وقفة في خزانة المخطوطات الأصلية، كما اطلعوا على الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ منطقة الخليج العربي.

وقد صرح جمعة الماجد بأن هذه الزيارة جاءت تأكيدًا للروابط الأخوية والعلاقات التاريخية بين جمهورية مصر

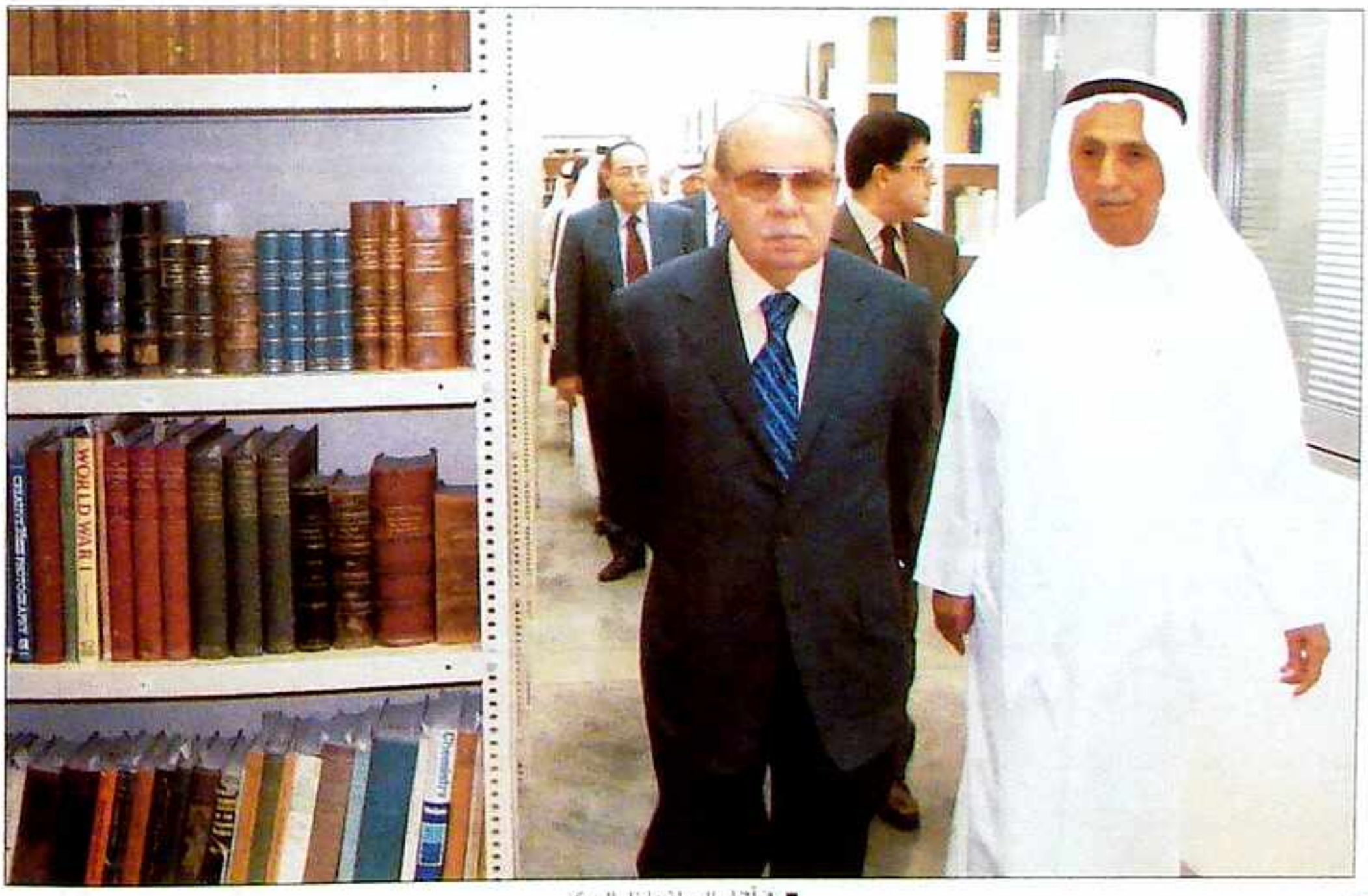

■ في أثناء الجولة داخل المركز

■ وفد مجلس الشعب المصري

العربيّة ودولة الإمارات العربية المتحدة. ودعمًا للتواصل الثقافي والعلمي بين البلدين، مشيرا إلى الدور الحضاري البارز لجمهورية مصر الشقيقة، وبخاصة أنها رعت البعثات العلمية التي قدمت من الإمارات والخليج العربي، في أواسط القرن العشرين، حيث إن عددا كبيرا من الرعيل الأول من المثقفين في الدولة درس في الجامعات المصرية وتخرّج فيها.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة الوفد جاءت إثر عودته من مانيلا حيث شارك في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي بالعاصمة الفلبينية، حيث إن الوفد سبق أن توقف في دبي في مطلع هذا الأسبوع.

وحول مشاركة الوفد في المؤتمر البرلماني الدولي أشار إلى أن جدول الأعمال تضمن عدة موضوعات تتعلق بالأمن والسلام وقضايا الشرق الأوسط وقضايا حقوق الإنسان، وان المجموعة البرلمانية العربية والإفريقية عقدت اجتماعات تنسيقية، موضحا أن اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي أشبه باجتماعات الأمم المتحدة.

وقال إنّ اجتماعات الجمعية العمومية البرلمانية للاتحاد تكتسب أهمية خاصة بمشاركة ١٤٠ برلمان من أنحاء العالم، وتتناول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، ومنها القضايا التي تهم العرب. وأشاد بأهمية دور البرلمانيين العرب الذين يمثلون صوت الشعوب، موضحا انه لديهم مساحة اكبر وأوسع للتعبير بدقة وصدق عن احتياجات الشعوب وعن القضايا التي تهمها حتى يسمعها العالم.

■ د. سرور يدلي بتصريحه

جمعة الماجد يستقبل وزير الإرشاد والأوقاف السوداني

■ معالي الوزير عصام البشير ومعالي جمعة الماجد

استقبل معالي جمعة الماجد وزير الإرشاد والأوقاف السوداني، الدكتور عصام البشير، يرافقه سعادة القنصل العام السوداني في الدولة، أحمد محجوب شاور، وشخصيات ثقافية...

وقد ناقش السيد جمعة الماجد وأعضاء الوفد سبل تعزيز التعاون المشترك في مجال العمل الثقافي والتراثي، وتأكيد ضرورة العمل على تبادل الخبرات بين الجهات العلمية والثقافية والدينية.

وقد أشار معالي السيد جمعة الماجد إلى أن العمل الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة يرتكز على قاعدة من المجتمع لتنمية الثقافة من جهة. والاهتمام بالتراث من جهة أخرى داخل المجتمع الإماراتي، الذي أثبت أنه قادر على مواجهة تحديات العصر من غير الخروج عن إطار أصالته العربية والإسلامية.

وقد عبّر معالي الوزير السوداني عن إعجابه بإنجازات السيد جمعة في خدمة العلم والعلماء، ودوره البارز في خدمة المجتمع على الساحة الإماراتية، مشيدا بجهوده القيّمة التي تتجسد من خلال مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بصفته مركزاً يُعنى بالحفاظ على تراث الأمة ويحفظه من الضياع.

وقد اطّلع معالي السيد جمعة الماجد من معالي الوزير البشير على دور وزارة الإرشاد والأوقاف في السودان في نشر الثقافة العربية الإسلامية في أوساط الشباب السوداني المسلم.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة معالي وزير الإرشاد السوداني جاءت ضمن زيارته للدولة الإمارات حيث عقد سلسلة من الزيارات منها مباحثات عقدها مع الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التربية والتعليم، الإسلامية وعدد من أصحاب الفضيلة الوعاظ والمسؤولين بالوزارة.

■ معالي الوزير أحمد المغربي والوفد المرافق في ضيافة معالي جمعة الماجد

جمعة الماجد يستقبل وزير السياحة المصري

استقبل معالي جمعة الماجد رئيس المركز وفدًا مصريًا، برئاسة معالي وزير السياحة المصري، أحمد المغربي، يرافقه سعادة إبراهيم حافظ، القنصل العام المصري بدبي والإمارات الشمالية، وعضوية كلٍّ من اللواء مجدي القبيصي، رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية، والأستاذ محمود عطا الله، رئيس الهيئة العامة للاستثمار، والأستاذ محمد بدر، مستشار الوزير للمعلومات والمتابعة، والأستاذ زهير جرانة، معاون الوزير، وذلك صباح يوم الأحد في ٢ربيع الأول ١٤٢٦ هجرية الموافق ١٠أبريل ٢٠٠٥م.

وقد تباحث السيد جمعة الماجد وأعضاء الوفد حول آلية تعزيز التعاون المشترك في مجال العمل السياحي والثقافي والتراثي، وتأكيد ضرورة العمل على ربط السياحة بالثقافة، وتبادل الخبرات بين الجهات السياحية والثقافية. وقد عبّر معالي وزير السياحة المصري عن إعجابه بإنجازات السيد جمعة في خدمة التراث، مشيدا بجهوده القيّمة، التي تتجسد في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بوصفه مركزاً يهتم بتجميع تراث الأمة المخطوط، وبحفظه من الضياع. كما أن المركز يُعدّ معلما من معالم الحفاظ على التراث المخطوط في الوطن العربي، وهو أمر يرتبط ارتباطًا مباشرا بالسياحة الثقافية، مشيدًا بالعلاقات القوية والوطيدة بين الإمارات ومصر قيادة وحكومة وشعبا. وقد رافق السيد جمعة أعضاء الوفد في جولة ميدانية في المركز، اطلع الوفد من خلالها على خزانة المخطوطات الأصلية، كما اطلعوا على بعض الوثائق التاريخية، وشاهدوا عمليات تصنيع الورق الخاص بأعمال الترميم اليدوي.

وقد صرح جمعة الماجد بأن هذه الزيارة جاءت تأكيدا للروابط التاريخية بين جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودعمًا للتواصل الحضاري بين البلدين، مشيرا إلى الدور الحضاري البارز لجمهورية مصر الشقيقة، وبخاصة أنها تضم إرثًا حضاريًا، وتعد معالمها من أشهر المعالم السياحية في العالم.

■ في أثناء الجولة داخل المركز

جمعة الماجد يستضيف المشاركين في الندوة العلميّة الدوليَة الثانية حول «الحديث الشريف وتحديات العصر»

■ معالي جمعة الماجد بين المشاركين في الندوة

أكّد معالي جمعة الماجد، خلال لقائه وفدًا من المشاركين في الندوة العلمية الدولية الثانية حول «الحديث الشريف وتحديات العصر»، على أهمية المحافظة على الأصالة، مشيرًا إلى ذلك بقوله: «إنّ مكانة السنة النبوية تتجلى في عقيدة المسلم وحياته، ويجب حفظها بعيدًا عن كلّ دخيل»، موضحاً أن المؤسسات العلمية لن تؤدي رسالتها كاملة إلا من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة القضايا التي تهم الأمة، وتقديم الحلول المناسبة لما تعاني منه.

جاء ذلك خلال زيارة الوفد لمبنى المركز، حيث رافق سعادة جمعة الماجد أعضاء الوفد في جولة في أقسام المركز، حيث اطلع أعضاء الوفد على أعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها، واطلعوا على بعض الوثائق في قسم التراث الوطني، الذي يهتم بتاريخ المنطقة، ومعرض «الإمارات في ذاكرة الزمن» الذي يُجسّد بدايات قيام الاتحاد من خلال الصور الفوتوغرافية القديمة، كما شاهدوا المكتبات الخاصة التي اقتناها المركز خلال مسيرته، وجعلها وقفا لأصحابها، كما اطلعوا على بعض المخطوطات العلمية، وبخاصة المتعلقة بالحديث النبوي الشريف، وعلوم السند

■ معالي جمعة الماجد يلقي كلمته في افتتاح الندوة

■ جانب من الحضور

والمتن، حيث قدّم المسلمون منهجًا متفرّدا في التوثيق، اتبعه علماء التاريخ فيما بعد لتوثيق الروايات التاريخية.

وكانت الندوة قد عقدت أعمالها في كلية الدراسات العربية والإسلامية في دبي ما بين ٢٨ مارس ونهاية مارس ٢٠٠٥، وكانت تحت رعاية معالي جمعة الماجد. وقد شارك الدكتور أنس صلاح الدين حسن صبري في الندوة ممثلا المركز، فعرض جهود المركز في خدمة الحديث النبوي الشريف، التي تتجلى في نقاط عدّة أهمّها: نشر منظومة متكاملة ضمن إصداراته، تتناول جميع جوانب الدراسات الحديثية، وهي مزودة بدراسات لعلماء. وقد استعرض الدكتور أنس إسهام كل قسم من أقسام المركز في خدمة الحديث النبوي الشريف.

من ناحية أخرى أشاد الوفد بالدعم العلمي والثقافي لقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يتجلى بوضوح من خلال استقطابها للأعلام والشخصيات العلمية المرموقة والمشهود لها علميًا، ودعوتها للمشاركة في المؤتمرات العلمية ومعارض الكتب التي ترعاها الدولة ومؤسساتها الثقافية المنتشرة في الإمارات كافة، الأمر الذي يعكس الوعي عند المواطنين قادة وشعبًا.

من جهة أخرى ثمّن أعضاء الوفد إرادة السيد جمعة ومبادرته الفردية في الحفاظ على التراث المخطوط، وهي ثروة علمية غنية، موضحين أهمية تقديمها للباحثين والدارسين بطريقة ميسرة وسهلة، مؤكدين أن المركز لا يكتسب قيمة وأهمية على المستوى العربي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضًا.

■ المشاركون في خزانة المخطوطات

جمعة الماجد يحضر افتتاح مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي، ويستقبل الوفود المشاركة فيه

برعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية والصناعة، افتتح سمو الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم، رئيس دائرة الأراضي والأملاك، صباح يوم السبت ٩ أبريل، بفندق البستان روتانا، فعاليات الدورة السادسة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي. وحضر حفل الافتتاح معالي جمعة الماجد، والمستشار إبراهيم بو ملحة، نائب رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وجمع غفير من العلماء والمفكرين في الدول العربية، والإسلامية، وقد اختتم المؤتمر مساء الخميس في ١٤ نيسان ٢٠٠٥.

وقد أكّد معالي جمعة الماجد، في حديث له عقب افتتاح المؤتمر، على أهمية الاهتمام بقضايا المسلمين العلميَّة، شاكرًا الجهات المنظمة، وأشار إلى ذلك بقوله: «يمثل المؤتمر بادرة جيدة لدولة الإمارات ومدينة دبي، التي تتسم بالتميّز في المجالات كافة، كما أننا نتقدم بالشكر لحكومة دبي، وللشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية والصناعة، لرعايته الكريمة لهذا المؤتمر واهتمامه بالعلم والعلماء، ومتابعته قضايا المسلمين المتنوعة، فالاهتمام بقضايا المسلمين يُشكّلُ المفصل الرئيس في إيجاد الحلول لتلك القضايا، ومن ثم إنزالها إلى أرض الواقع، ويعود ذلك بالنفع على أفراد الأمة جمعاء».

وكان معالي جمعة الماجد قد استقبل في المركز، عشية انعقاد المؤتمر، الأمين العام لمجمع الفقة الإسلامي، الدكتور محمد حبيب الخوجة، الذي قام بإهداء المركز بعضًا من إصدارات المجمع الفقهي، وقد اطلع على أعمال

■ الدكتور محمد حبيب الخوجة يطلع على اصدارات المركز

■ من اليمين معالي جمعة الماجد، سماحة الشيخ خليل الميس، ومروة كريدية

الترميم اليدوي للمخطوطات وأقسام المركز وإداراته.

وقد أشار إلى أهمية انعقاد هذا المؤتمر في هذه المرحلة التي شهد فيها العالم الإسلامي هجمة شرسة استهدفت كل مناحي الحياة فيه، وأصبح العالم الإسلامي منطقة تغزوها كل التيارات المعادية للإسلام، وأشار إلى دور المجمع الفقهي في إيجاد مرجع موثوق لمواجهة النوازل الصعبة التي يتعرض لها المسلم.

كما استقبل معالي جمعة الماجد في مكتبه صباح يوم الاثنين ١٠ /٤/ ٢٠٠٥، سماحة الشيخ خليل الميس مفتي زحلة والبقاع اللبناني، رئيس أزهر لبنان، حيث أطلعه على الأوضاع الثقافية اللبنانية في الآونة الأخيرة، وقد أشاد سماحته، عقب الجولة التي اطلع من خلالها على المخطوطات الفقهية والمكتبات الخاصة في المركز، بالجهود التي يبذلها جمعة الماجد، قائلا: «هنيئا لمن أقام نفسه أمينا على الكتاب، تراثًا كان أم معاصرًا، والسيد جمعة حباه الله تعالى هذه الخاصية، فقد أقام نفسه أمينا على التراث إيمانًا منه أنّ الكتاب أمانة السلف للخلف، وعهدهم لمن بعدهم، والأمة مؤتمنة على التراث وصونه».

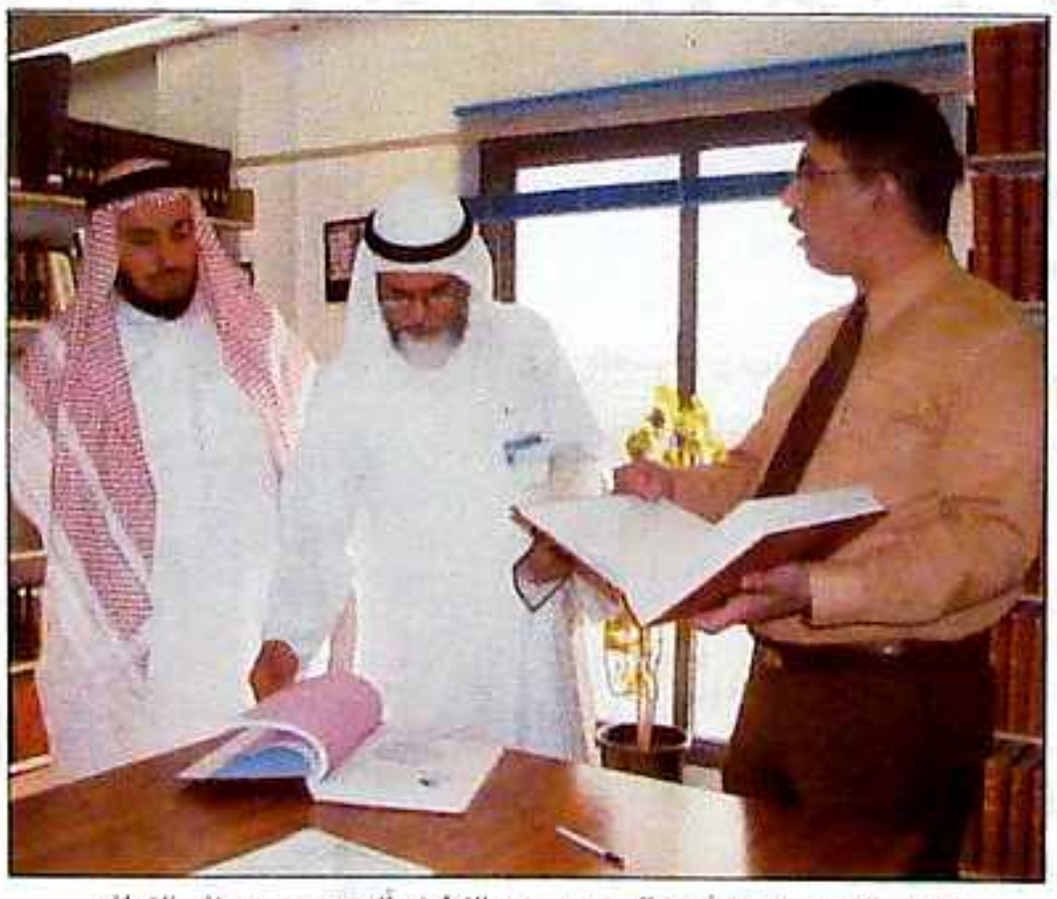

■ من اليمين: سمير نجم الدين، د. عبداللطيف آل محمود، عدنان القطان

ومن المشاركين في المؤتمر الذين اطلعوا على تجربة المركز خلال إقامتهم في دبي، الدكتور عبد اللطيف محمود آل محمود، رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الآداب في جامعة البحرين، وعضو المجمع الفقهي، يرافقه رئيس بعثة مملكة البحرين للحج في وزارة الشؤون الإسلامية، القاضي عدنان بن عبد الله القطان.

جمعة الماجد يستضيف المشاركين في المؤتمر الثاني والعشرين لاتحاد الأطباء العرب في أوروبا

استضاف معالي جمعة الماجد، مساء يوم الثلاثاء في ٢٩ مارس ٢٠٠٥، وفدًا طبيًا من المشاركين في المؤتمر الثاني والعشرين لاتحاد الأطباء العرب في أوروبا، ومؤتمر هيئة الإبداع الطبية، بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الذي انعقد ما بين المدة من ٢٦ إلى ٣١ مارس ٢٠٠٥، وجاء تحت شعار: «التنسيق والتكامل بين الأطباء العرب في أوروبا وأطباء الوطن الأم، نحو تحقيق بيئة الإبداع الطبية»، وكان انعقاده برعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان.

وقد رحب معالي جمعة الماجد في كلمة له بالوفد المشارك، مركّزاً على أهمية التبادل العلمي بين الأطباء العرب المقيمين في أوروبا وأطباء الوطن، وأهمية إقامة الدورات التدريبية وتأهيل الكوادر الطبية، وتبادل الخبرات والقدرات العلمية، والاستفادة من الدراسات والبحوث الطبية المتطورة في هذا المجال. من جهة أخرى أشاد رئيس هيئة مكتب نقابة أطباء القدس الدكتور يحيى شاور بالدعم الذي تقدمه دولة الإمارات للشعب الفلسطيني، وبخاصّة الجانب الطبي منه، وذلك من خلال قيامها بإنشاء المستشفيات والعيادات، وإعادة تعمير العديد من المستشفيات والمراكز الطبية وتأهيلها، وتزويدها بالأدوية والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف، وهو ما يخفف عن الشعب الصامد بعضًا من معاناته.

وقد عرض الدكتور شاور حال الوضع الصحي المتردي في الأراضي المحتلة، حيث إنّ الخدمات الطبية لا ترقى إلى

■ المشاركون في المؤتمر

معايير الصحة العالمية، مشيراً إلى أن الضغوط على عيادات وزارة الصحة الفلسطينية كبيرة جدًا، على الرغم من النقص الحاد في الإمكانات المادية، الأمر الذي يضع العيادات أمام مأزق إنساني حاد، داعيا جميع الأوساط الطبية الى مد يد العون، مؤكدا على استعداد القطاع الطبي من أطباء ومسؤولين للتعاون بشفافية كاملة، والاستفادة من الخبرات الدولية والعربية الشقيقة.

وقد رافق سعادة جمعة الماجد أعضاء الوفد في جولة في أنحاء المركز، حيث اطلع أعضاء الوفد على أعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها، واطلعوا على بعض الوثائق في قسم التراث الوطني الذي يهتم بتاريخ المنطقة، كما شاهدوا المستودعات الرئيسة والمكتبات الخاصة، التي اقتناها المركز، وجعلها وقفا لأصحابها. وقد عاينوا بعض المخطوطات العلمية المودعة في خزانة المخطوطات الرئيسة، فاطلعوا على المخطوطات الطبية في العصر العباسي، حيث قدّم العرب في هذه المرحلة خدمة للبشرية

■ الدكتور يحيى شاور يقدم هدية تذكارية لمعالي جمعة الماجد

من خلال العلوم الطبية التي أبدعوا فيها، تجلت في أبحاثهم ودراساتهم وكتاباتهم والمخطوطات التي وصلت إلينا، واعتمد عليها من جاء بعدهم.

من جهة أخرى أبدى أعضاء الوفد إعجابهم بالجهود المبذولة، مثمنين إرادة السيد جمعة ومبادرته الفردية في الحفاظ على التراث المخطوط، وهي ثروة علمية غنية، ومشيدين بأهمية تقديمها للباحثين والدارسين بطريقة ميسرة وسهلة، وذلك لأن المركز لا يكتسب قيمة وأهمية على المستوى العربي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضا، وقام أعضاء الوفد بتقديم الدروع والهدايا التذكارية لمعاليه تقديرا لجهوده ومسيرته العامرة بالعطاء. ومما يجب ذكره أن مركز جمعة الماجد استقطب العديد من الوفود العلمية المشاركة في المؤتمرات المنعقدة داخل الدولة، حيث شهد الأسبوع المنصرم العديد من الفعاليات الثقافية والمؤتمرات العلمية، مما يعكس الوجه الثقافي العلمي الناشط في إمارات الدولة كافة.

■ المشاركون في المؤتمر يطلعون على جهاز الماجد للترميم

جمعة الماجد يستقبل الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية المصرية

■ الدكتور عبد الصبور مرزوق في الوسط

شهد المركز حركة دؤوب خلال شهر مارس (آذار) تمثلت بزيارة عدد من الوفود العلمية والثقافية. فقد استقبل سعادة السيد جمعة الماجد، رئيس المركز، الأستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق، الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية، وذلك في يوم الاثنين في ٢٧ محرم ١٤٢٦للهجرة، الموافق ٧آذار ٢٠٠٥م. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الأحوال الثقافية العامة في الدول الإسلامية والعلاقات الثقافية المميزة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، ودور المؤسسات العلمية البارز في تحقيق ذلك، حيث إنّ الجامعات المصرية استقطبت العديد من البعثات الدراسية من دول الخليج، الأمر الذي يمثل نسيجاً من التعاون الثقافي المميز بين البلدين.

من جهة أخرى، وحول موضوع حوار الحضارات في الوقت الحالي، ودور المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في ذلك، والدور الملقى على عاتق النخب الثقافية في الدول الإسلامية، أشار الدكتور مرزوق إلى أن على المسلمين أن يشعروا بالاعتزاز بدينهم وحضارتهم أولا، والثقة في عقيدتهم وشريعتهم، وأن لا تبهرهم الحضارات المادية، مؤكدًا أن هذه الثقة يمكن أن تولد حوارا جادا مع الآخر، بعد أن يأتي حوار المسلم من منطلق الندية، مشيرًا إلى أنه لا بد لنجاح الحوار وجود عدد من الشروط حتى يكون مجديا وفاعلا، أولها أن يكون الحوار بعيدا عن الانطباعات المسيطرة على الفكر، ثانياً: أن تتوافر فيه الندية، فلا يمكن أن يتحاور تابع مع متبوع، ولكن يجب أن يشعر كل طرف بالندية، حينها يمكن أن ينجح الحوار، وإلا فسيكون مصيره الإخفاق.

ومما يجب أن يذكر أن الدكتور مرزوقًا قد زار كلية الدراسات العربية والإسلامية، وألقى على طلبتها العديد من المحاضرات حول الأمور المتعلقة بالفكر الإسلامي.

■ سعادة الدكتور عبد الملك منصور ومعالي جمعة الماجد

جمعة الماجد يستقبل سفير اليمن لدى تونس

أكد الدكتور عبد الملك منصور حسن المصعبي، سفير اليمن لدى تونس، ورئيس مؤسسة المنصور الثقافية للحوار بين الحضارات، على أهمية الحوار بين الحضارات والثقافات، وضرورة تعزيز التوجه الحضاري، والسلوك العقلاني، مشيرًا إلى أن المؤسسات الثقافية والعلمية هي الأساس في تحمل هذه المسؤولية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده سعادته ومعالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، يوم الثلاثاء في ٢٦ صفر ١٤٢٦ للهجرة الموافق ٥ أبريل٢٠٠٥م، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة آليات التعاون المقترحة بين المركز ومؤسسة المنصور، وضرورة تفعيل ذلك بين المؤسسات العربية كافة، خصوصًا على مستوى الحوار الثقافي بدءا من العالم العربي، ووصولاً إلى فتح الحوار مع المراكز الثقافية في كل بقاع الأرض.

وفي حديث له قال الدكتور المصعبي: «إن العالم يواجه مشكلات عدة، منها الفقر والمرض والتغيرات المناخية وغيرها، ومن بين هذه المشكلات المثيرة للقلق مشكلة الصراعات، وهي واحدة من أقدم مشكلات المجتمع البشري المستعصية، وأكثرها تكلفة، وكل ذلك ينعكس حتما سلبًا على التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتقدم المجتمع البشري، ويأتي دور الحوار في تحقيق الموارد البشرية والمادية وإعادة توجيهها لصالح التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والروحية، وخلق بيئة أفضل لصيانة حقوق الإنسان، وترسيخ التوجه الديمقراطي محليًا ودوليًا، وللمراكز الثقافية الدور الرئيس في معالجة ذلك، وتعزيز هذا التوجه الحواري والسلوك العقلاني القويم».

من جهة أخرى أشاد سعادة الدكتور المصعبي بالدور الرائد لمعالي جمعة الماجد، الذي أسس مركزًا ثقافيًا جمع بين جنباته أهم المصادر التراثية التي تنتمي لحضارات متنوعة، من مخطوطات ووثائق، الأمر الذي يخدم فكرة الحوار الحضاري بشكل مباشر.ومما ينبغي أن يذكر أن مؤسسة المنصور الثقافية للحوار بين الحضارات مؤسسة ثقافية دولية غير حكومية، مقرها في تونس، وهي تنشط أساسا في مجال العمل الثقافي والفكري بهدف ترسيخ نهج الحوار، وبخاصة الحوار الحضاري والثقافي والديني، وإنماء الثقافة والفكر.

جمعة الماجد يستقبل مبارك المهيري

استقبل معالي جمعة الماجد، رئيس المركز، الأستاذ مبارك عبد الله المهيري، رئيس مجلس إدارة مجموعة المهيري في أبوظبي، وذلك صباح يوم الأحد في ٣ صفر ١٤٢٦هجرية الموافق ١٣ آذار ٢٠٠٥م.

وقد أطّلع معالي جمعة الماجد الضيف على أعمال المركز وآليات العمل المعمول بها فيه، شارحًا له أهداف المركز القريبة والأهداف المرجوة على المدى البعيد، كما اطّلع الضيف على قسم التراث الوطني، حيث زار معرض «الإمارات في ذاكرة الزمن» الذي نظمه القسم المذكور، وهو معرض دائم للصور الفوتوغرافية القديمة، كما يتميز باهتمامه بجمع تراث منطقة

■ الأستاذ مبارك عبدالله المهيري ومعالي جمعة الماجد

الخليج العربي وما يتعلق بها من وثائق. وقد أبدى السيد مبارك عبد الله المهيري إعجابه بإنجازات جمعة الماجد على مستوى المؤسسات الثقافية والعلمية.

مستشار في طب العيون يشيد بمخطوطات المركز في طب العيون

أشاد الدكتور جيمس جيريتي، المستشار العام لطب العيون في مايو كلينيك في الولايات المتحدة الأميركية، بجهود العرب الرائدة عبر التاريخ، والاهتمام البارز بطب العيون، خصوصًا في العصر الوسيط، حيث قدّم العرب في هذه الحقبة خدمة للبشرية من خلال العلوم الطبية، التي أبدعوا فيها، تجلت بأبحاثهم ودراساتهم وكتاباتهم والمخطوطات التي وصلت إلينا، واعتمد عليها من جاء بعدهم في تشخيص الأمراض والحالات التي تتعرض لها العين. جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها الدكتور جيمس للمركز صباح يوم الثلاثاء ١٥ مارس (آذار) ٢٠٠٥ حيث كان في استقباله معالي جمعة الماجد، الذي أطلعه على مخطوطات المركز، كما أطلعه على المخطوطات العلمية، ولاسيما التي تتناول طب العيون، ومنها مخطوط «العمدة الكحلية في الأمراض البصرية» للمصري صدقة بن إبراهيم، المتوفى ٧٦٦ هجرية، ومخطوط قيّم بعنوان «تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها»، للكفر طابي، المتوفى ٤٠٦ هجرية، ومخطوطات علمية وطبية نادرة.

كما زار الضيف قسم التراث الوطني، ومعرض «الإمارات في ذاكرة الزمن»، حيث أبدى إعجابه بالنهضة الحضارية والعلمية والاقتصادية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تجسدت من خلال الصور الفوتوغرافية القديمة الموجودة في المعرض، والتي تتناول التغيرات التي شهدتها الدولة خلال القرن المنصرم.

■ من اليمين باربارا جيريتي، و د. جيمس جيريتي ومعالي جمعة الماجد

موفد جائزة سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود يطلع على تجربة المركز

قام الأستاذ ماجد بن علي الماجد، رئيس لجنة العلاقات العامة لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العلميّة للسنّة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، بالاطلاع على تجربة المركز بوصفه مركزًا ثقافيًا متميزًا في الخليج العربي، وذلك صباح يوم الثلاثاء في ٢٢ مارس ٢٠٠٥. وبين الأستاذ ماجد أن زيارته لدولة الإمارات العربية تأتي ضمن سعي أمانة الجائزة للتواصل مع المراكز الثقافية العربية والخليجية والمؤسسات العلمية والجوائز العالمية الشبيهة، بهدف الاستفادة من تجربتهم الثقافية وتبادل الخبرات. وحول أهداف الجائزة يقول المدير التنفيذي للجائزة الدكتور مسفر بن عبد الله البشر: «إنّ من أهم أهداف الجائزة خدمة السنّة النبويّة والدراسات الإسلامية المعاصرة والمساهمة في شحذ همم العلماء والباحثين في سبيل إنتاج علمي مميز خدمة للإسلام والمسلمين في شتى بِقاع العالم»، مشيرا إلى أن الأمانة

■ ماجد بن علي الماجد وعلي صالح

العامة للجائزة ستقيم حفلها الأول لتكريم الفائزين بالدورة الأولى قريباً تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس الوزراء، رئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. من جهة أخرى أهدت الجائزة مجموعة من إصداراتها العلمية المقروءة والمسموعة إلى مركز جمعة الماجد، على أمل أن يتم التعاون بين المركز والجائزة في مجال تبادل المطبوعات والإصدارات.

المؤرخ فرح الله ديب يشيد بأصالة مخطوطات المركز

أشاد المؤرخ فرح الله ديب، الأستاذ المتخصص في التاريخ العربي واللغات القديمة واللغة العبرية، بجهود العرب الرائدة عبر التاريخ، والاهتمام البارز بعلم التاريخ العربي، مركّزا على حقبة العصر العباسي، الذي قدّم العرب فيه الكثير من المناهج العلمية التوثيقية، وبخاصة فيما يتعلق بتوثيق الأحداث والسير، وقد أبدعوا فيها، وتجلى ذلك في أبحاثهم ودراساتهم وكتاباتهم والمخطوطات التي وصلت إلينا، واعتمد عليها من جاء بعدهم من المؤرخين.

وكان ذلك خلال الزيارة التي قام بها الأستاذ ديب، يوم الأحد في ٣ نيسان أبريل ٢٠٠٥ للمركز، حيث كان في استقباله معالي جمعة الماجد، وتم التباحث خلال الاجتماع حول دور المؤرخين البارز والجهود البحثية المضنية الملقاة على عاتقهم، والمسؤولية العلمية تجاه الأجيال بعدهم. وقد قام مدير مكتب معالي جمعة الماجد، الأستاذ رائد جرجور، بمرافقة الضيف في جولة بالمركز، اطلع فيها الضيف على بعض المخطوطات القديمة التاريخية منها واللغوية، كما اطلع على المخطوطات الميكروفيلمية، وبعض الوثائق التاريخية.

■ الأستاذ فرح الله ديب، والأستاذ رائد جرجور

المركز ينظّم دورة تدريبية متقدمة في علم المكتبات والمعلومات

تحت رعاية معالي السيد جمعة الماجد رئيس المركز، نظّم المركز دورة تدريبية متقدمة في علم المكتبات والمعلومات، امتدت إلى خمسة أسابيع، في المدة ما بين ٥/ مارس (آذار)/ ٢٠٠٥ إلى ٦ / أبريل (نيسان) / ٢٠٠٥. وزعت على ٥٠ ساعة مقسمة على تدريب نظري وعملي، وأشرف عليها رئيس قسم المعالجة الفنية في المركز الأستاذ عماد وجيه صباح.

وتناولت الدورة الموضوعات الآتية: الفهرسة والتصنيف، المكانز والتحليل الموضوعي. كما تضمنت الفهرسة الآلية، وهي أحدث طرق الفهرسة الحالية على المستوى العالمي: لأنها تتيح تبادل المعلومات بين المكتبات العالمية من خلال شبكة الإنترنت.

وهدفت الدورة إلى:

■ تعريف المتدربين مبادئ الفهرسة وقواعدها الانجلو أميركية للمواد المكتبة المتنوعة، واكسابهم مهارة استخدامها.

■ الارتقاء بالمتدربين ليكونوا قادرين على تحديد جميع عناصر أي تسجيلة ببليوغرافية، وفهرسة المواد المكتبية بأشكالها المتعددة، من خلال تحقيق أسماء المؤلفين وإعداد مداخل بالمؤلفين أوالهيئات أوالأماكن الجغرافية.

■ تعريف المتدربين التحليل الموضوعي واستخدام المكنز

■ من اليمين رجب عبد الحميد، وعماد وجيه صباح

في ذلك.

■ تعرّف مبادئ الفهرسة التحليلية.

■ تعريف المتدربين بناء ملفات الاستناد المتعددة وصيانتها.

■ تعريف المتدربين نظام ديوي العشري وكيفية بناء أرقام التصنيف وتحليلها.

■ الاطلاع على التغيرات التي طرأت على تصنيف ديوي ٢١، والتي صدرت في الطبعة الثانية والعشرين.

من جهة أخرى صرّح المدير الإداري في المركز الأستاذ ناصر خليفة أن هذه الدورة تأتي في السياق الذي تنتهجه الإدارة العليا للمركز في تقديم الخبرات العلمية للأفراد العاملين في المركز والراغبين في تطوير أدائهم المهني والعلمي، والاطلاع على أحدث التطورات العلمية في مجال الفهرسة الآلية والمعلوماتية.

ومما يجب أن يذكر أن المركز يعتمد استراتيجية جديدة، تهدف إلى تطوير أداء موظفيه من مديرين وعاملين، كل حسب اختصاصه، وذلك من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية تشمل قطاعات متعددة منها: الإدارة، ودورات متقدمة في الكومبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات...

■ خلال الدورة

وفدٌ عمانيٌّ من جامعة السلطان قابوس يطلع على تجربة المركز

استقبل المركز وفدًا عُمانيًا ثقافيًا من جامعة السلطان قابوس، برئاسة الأستاذ فكري بن عبد الواثق بن سليم، الذي يشرف على مشروع المركز الثقافي في الجامعة، وذلك يوم الاثنين في ٢٧ المحرّم الحرام ١٤٢٦ للهجرة الموافق ٧آذار ٢٠٠٣م، وقد هدفت زيارة الوفد الى الاطلاع على تجربة المراكز الثقافية في دولة الإمارات العربية، كونها دولة تحظى بموقع متميز على الخريطة الثقافية في الخليج العربي من جهة، وتضم عددًا لا يستهان به من المراكز الثقافية والعلمية الخاصة منها والرسمية.

وتأتي زيارة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ضمن المراكز الثقافية الخاصة، التي بنيت بجهود فرد كرّس جزءًا من ماله في خدمة العلم وطلابه.

وقد اطلع الوفد على أعمال المركز وآليات العمل المعمول بها فيه، والأهداف القريبة والأهداف المرجوة على المدى البعيد، وقد أشار مرافق الوفدإلى أهمية المركز كونه يحوي سبعة آلاف مخطوط أصلي، يعود أقدمها إلى القرن الرابع الهجري، يضاف إليها ٦٠ ألف مخطوط مصور في فروع العلم كافة، كما اطّلع الضيوف على قسم التراث الوطني، حيث زار الوفد معرض «الإمارات في ذاكرة الزمن»، الذي نظمه القسم المذكور، وهو معرض دائم للصور الفوتوغرافية القديمة، كما يتميز باهتمامه بجمع تراث منطقة الخليج العربي وما يتعلق بها من وثائق.

■ الوفد العماني في قسم المخطوطات

الأديبة السودانية سعاد محجوب توقّع كتابها في المركز

■ د. سعاد سيد محجوب، ومروة كريدية والأستاذ عبد الوهاب أبو سليمان

وقعت الأديبة السودانية سعاد سيد محجوب كتابها الجديد، الذي جاء بعنوان «الشاعر حمد بن خليفة أبو شهاب قريضٌ عكاظي، تأخر عصره» في المكتب الإعلامي بمركز جمعة الماجد، صباح يوم الخميس في ١٤/٤/٢٠٠٥، بحضور وفد من الأساتذة والأدباء السعوديين. ضمّ كلا من الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، والدكتور سعود بن مسعد الليثي، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والدكتور عبد الله بن ناصر السلمي والدكتور يعقوب عبد الوهاب الباحسين من المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والدكتور ناجي عجم من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبد العزيز بالرياض.

■ الكتاب الجديد

وقالت الدكتورة سعاد محجوب عقب التوقيع: «إن الشاعر المرحوم حمد خليفة أبو شهاب يحمل في جعبته أصالة التراث وعبق الطيب، فانقادت له الحروف طوعا، وقد جرّد قلمه للذود عن مكتسبات الأمة العربية والإسلامية» من جهة أخرى أشاد الدكتور أبو سليمان بأدباء الإمارات وأعلامها، قائلا إن الحركة الشعرية في الإمارات قدمت نماذج مهمة ليس على الساحة الخليجية فحسب؛ بل على امتداد الوطن العربي، كما أشاد بجهود معالي جمعة الماجد في رعاية العلم والعلماء التي تتجلى في هذا المركز المتجدد، مشيرا إلى ذلك بقوله: «إننا نجد جديدا في كل مرة نزور بها المركز، فهو مركز علمي متجدد يواكب التطور العلمي والثقافي، ومنارة ثقافية في دولة الإمارات الشقيقة». كما أشاد الوفد بالدعم العلمي والثقافي لقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يتجلى بوضوح من خلال استقطابها للأعلام والشخصيات العلمية المرموقة والمشهود لها علميًا، ودعوتها للمشاركة في المؤتمرات العلمية ومعارض الكتب التي ترعاها الدولة ومؤسساتها الثقافية المنتشرة في الإمارات كافة، الأمر الذي يعكس الوعي بين المواطنين قادة وشعبًا.

من ذخائر المخطوطات

١- **الإيناس بعلم الأنساب**، للوزير المغربي الحسين ابن علي بن الحسين، ت ٤١٨هـ، تقع في (١٠١) ورقة في كل صفحة (١٨) سطرا.، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني، تحت رقم (٤٦٢٠)، ورقمها في المركز (١٠٣١٧).

٢- **كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار**، لإدريس بن علي بن عبد الله الحسني الصنعاني الزيدي، تقع في (١٩٧) ورقة، في كل صفحة (١٨) سطرا.، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني، تحت رقم (٤٥٨١)، ورقمها في المركز (١٠٣١٧).

٣- **عيون الأخبار في مناقب الأخيار**، للحسيني البغدادي، محمد بن علي، ت ٤٦٨هـ، تقع في (٩٨) ورقة، في كل صفحة (١٧) سطرا، منسوخة سنة ٦٩٣هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الفاتيكان، تحت رقم (١٤٦١)، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

٤- **اللباب إلى معرفة الأنساب**، للأشعري، أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي، ت ٦٠٠هـ، تقع في (٢٠) ورقة، في كل صفحة (١٧) سطرا.، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي بإيران، تحت رقم (٨٢٣)، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

٥- **هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين**، للكاظمي، محمد أمين بن محمد علي، ت ١٠٨٥هـ، تقع في (٥٥) ورقة، في كل صفحة (٢١) سطرا، منسوخة سنة (١١٧٧) هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي في إيران، تحت رقم (٨٢٩)، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

٦- **إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق**، للنووي، ت٦٧٦ هـ، تقع في (٨٦) ورقة، في كل صفحة (١٦) سطرا، منسوخة سنة (٧٣٢) هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة كوبرلي في استنبول بتركيا، تحت رقم (٢٢٠)، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

٧- **الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة**، للرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، ت٦٢٣ هـ، تقع في (١٤٢) ورقة، في كل صفحة (٢٥) سطرا، منسوخة سنة ٦٦٩هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأسكوريال في مدريد في إسبانيا، تحت رقم (١٤٥٥)، ورقمها في المركز (١٠٣٠٧).

٨- كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار، لإدريس بن علي بن عبد الله الحمزي، تقع في (١٩٧) ورقة، مسطرتها مختلفة، منسوخة سنة (٧٢٧هـ)، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني، تحت رقم(٤٥٨١)، منها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣١٧).

٩- عيون الأخبار في مناقب الأخيار، للحسيني البغدادي، محمد بن علي، ت ٤٦٨هـ، تقع في (٩٨) ورقة، في كل صفحة (١٧) سطرا، منسوخة سنة (٦٩٣هـ)، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الفاتيكان، تحت رقم(١٤٦١)، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

١٠- اللباب إلى معرفة الأنساب، للأشعري، أحمد ابن محمد بن إبراهيم، ت٦٠٠ هـ، تقع في (٢٠) ورقة، في كل صفحة (١٧) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي بإيران، تحت رقم (٨٢٣)، ومنها صورة في مكتبة آستان قدس، تحت رقم(٣٦١٩)، ورقمها في المركز (؟).

١١- سبك النضار وكسب المفاخر ونثر الدرر، لابن الزكي، عبد الله بن محمد بن عبد الله، ت بعد ٨٩٧ هـ، تقع في (١٧٩) صفحة، منسوخة سنة (٨٩٧) في كل صفحة (١١) سطرًا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث في تركيا، تحت رقم(٣٠٤٦)، منها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران رقم (١٢٠٧)، ورقمها في المركز (١٠٣٠٣).

١٢- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، الديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه، ت٥٠٩ هـ، تقع في (١٨٦) ورقة، في كل صفحة (٢٨) سطرا، منسوخة سنة (٨٣٨ هـ)، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة فيض الله أفندي في تركيا، تحت رقم(٥٢٦) ومنها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣١٨).

١٣- السياسة في علم الفراسة، لشيخ الربوة، محمد ابن أبي طالب الأنصاري، ت٧٢٧ هـ، تقع في (١٢) ورقة، ضمن مجموع (١-١٢)، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة جستربيتي، تحت رقم(٣٢٢٠)، ومنها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣١٩).

١٤- الطب النبوي، لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت٤٣٠ هـ، تقع في (١٤١) ورقة، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأسكوريال في إسبانيا، تحت رقم(٩٠٢)، ورقمها في المركز (١٠٣٢٠).

١٥- شرح أربعين حديثا، لابن ودعان، محمد بن علي ابن عبيد الله بن أحمد، ت ٤٩٤هـ، تقع في (٧٢) ورقة، في كل صفحة (١٥) سطرا، منسوخة سنة (٦٩٩) هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة غازي خوئي، ومنها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، تحت رقم(٩٠٨)، ورقمها في المركز (١٠٣٢٠).

١٦- مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، للشارعي، عبد الرحمن بن مكي بن عثمان، ت بعد ٨٣٨هـ، تقع في (١٠٦) ورقة، في كل صفحة (٢٣) سطرا، منسوخة سنة (١٠٠٤هـ)، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأسكوريال، تحت رقم(١٧٥١)، ومنها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣٢١).

١٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد، للكشي عبد ابن حميد بن نصر، ت٢٤٩ هـ، تقع في (٢٠٧) ورقة، في كل صفحة (٢٠) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة فيض الله أفندي بتركيا، تحت رقم(٥٤٨)، ومنها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣٢٢).

١٨- الجمهرة في البيزرة، للأسدي، عيسى بن علي بن حسان، تقع في (٣١١) ورقة، في كل صفحة (٢٥) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الإسكوريال، تحت رقم(٩٠٣)، ورقمها في المركز (١٠٣٢٣).

١٩- تاريخ البحرين وتراجم أعلامه، للعصفوري، محمد علي بن محمد تقي بن موسى البحراني، تقع في

(٢٧٨) صفحة، في كل صفحة (١٣) سطرا،، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي في إيران، تحت رقم(١٣٨٩). ورقمها في المركز (١٠٣٢٦).

٢٠- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية. لحميد بن أحمد بن محمد الهمداني، ت٦٥٢ هـ، تقع في (١٥٣) ورقة، في كل صفحة (١٩) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في باليمن، رقمها في المركز (١٠٣٢٧).

٢١- تفسير آية المودة في القربى، للشهاب الخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر المصري الحنفي، ت١٠٦٩ هـ، تقع في (٧٧) صفحة، في كل صفحة (١٥) سطرا،، مصوّرة عن الأصل المحفوظ في إيران، رقمها في المركز (١٠٣٢٧).

٢٢- مشيخة القزويني، لأبي حفص القزويني، عمر ابن علي بن عمر، ت٧٥٠ هـ، تقع في (١٨٥) ورقة، في كل صفحة (١٩) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة فيض الله أفندي، تحت رقم(٥٣١)، منها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، ورقمها في المركز (١٠٣٢٨).

٢٣- كتاب السياسة في تدبير الرياسة والفراسة، لابن البطريق، يوحنا بن البطريق، ت٢٠٠ هـ، تقع في (٩٠) ورقة، ضمن مجموع (١-٩٠)، في كل صفحة (١١) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة آية الله مرعشي، تحت رقم(١١٠٥)، ورقمها في المركز (١٠٣٢٨).

٢٤- الغادي والمغتدي، ابن أبي الأشعث، أحمد بن محمد، ت٣٦٥ هـ، تقع في (١٠١) ورقة، ضمن مجموع (١٣٥-٢٣٥)، في كل صفحة (١٣) سطرا، منسوخة سنة (٥٤١) هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة آياصوفيا، تحت رقم(٢٨٩٠). ورقمها في المركز (١٠٣٢٨).

٢٥- هداية الأسماء في بيان كتب العلماء، لليزدي، حسن بن علي، ت١٢٩٧ هـ، تقع في (١٤) ورقة، في كل صفحة (٢١) سطرا، منسوخة سنة (١٢٧٥) هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة المركزية بطهران، تحت رقم(١٣٢٨). ورقمها في المركز (١٠٣٢٨).

٢٦- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب، لوجيه الدين بن عبد الرحمن الشافعي، ت٩٣٠ هـ، تقع في (٧٩) ورقة، ضمن مجموع (١٧٣-٢٥١)، في كل صفحة (٢١) سطرا، منسوخة سنة (٩٩٣)هـ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الاسكوريال، تحت رقم(١٧٠٢). ورقمها في المركز (١٠٣٣٠).

٢٧- الغرر والدرر في نجباء الأولاد، لجمال الدين المكي، محمد بن محمد، ت ٥٦٥هـ، تقع في (٦٠) ورقة، ضمن مجموع (١١٢-١٧٢)، في كل صفحة (٢٣) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأسكوريال، تحت رقم(١٧٠٢). ورقمها في المركز (١٠٣٣٠).

٢٨- لب اللباب ونزهة الأحباب، للأشعري، أحمد ابن محمد بن إبراهيم، ت ٦٠٠هـ، تقع في (١٠٩) ورقة، ضمن مجموع (١-١٠٩)، في كل صفحة (٢٣) سطرًا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأسكوريال، تحت رقم(١٧٠٢)، ورقمها في المركز (١٠٣٣٠).

٢٩- رسالة في لبس الأحمر، لقاسم الحنفي، تقع في ورقتين، ضمن مجموع (٢٧١-٢٧٢)، في كل صفحة (١٥) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الاسكوريال، تحت رقم(١٧٠٢). منها نسخة في مكتبة مرعشي بإيران، برقم (١٣٨٦٠)، ورقمها في المركز (١٠٣٣٠).

٣٠- رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب، للفيروزي آبادي، محمد بن يعقوب ابن محمد، ت٨١٧ هـ، تقع في (٥) ورقات، ضمن مجموع (٢٧٣-٢٧٧)، في كل صفحة (١٥) سطرا، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الاسكوريال، تحت رقم(١٧٠٢)، ورقمها في المركز (١٠٣٣٠).

وصف البيت الحرام في الأدب العربي

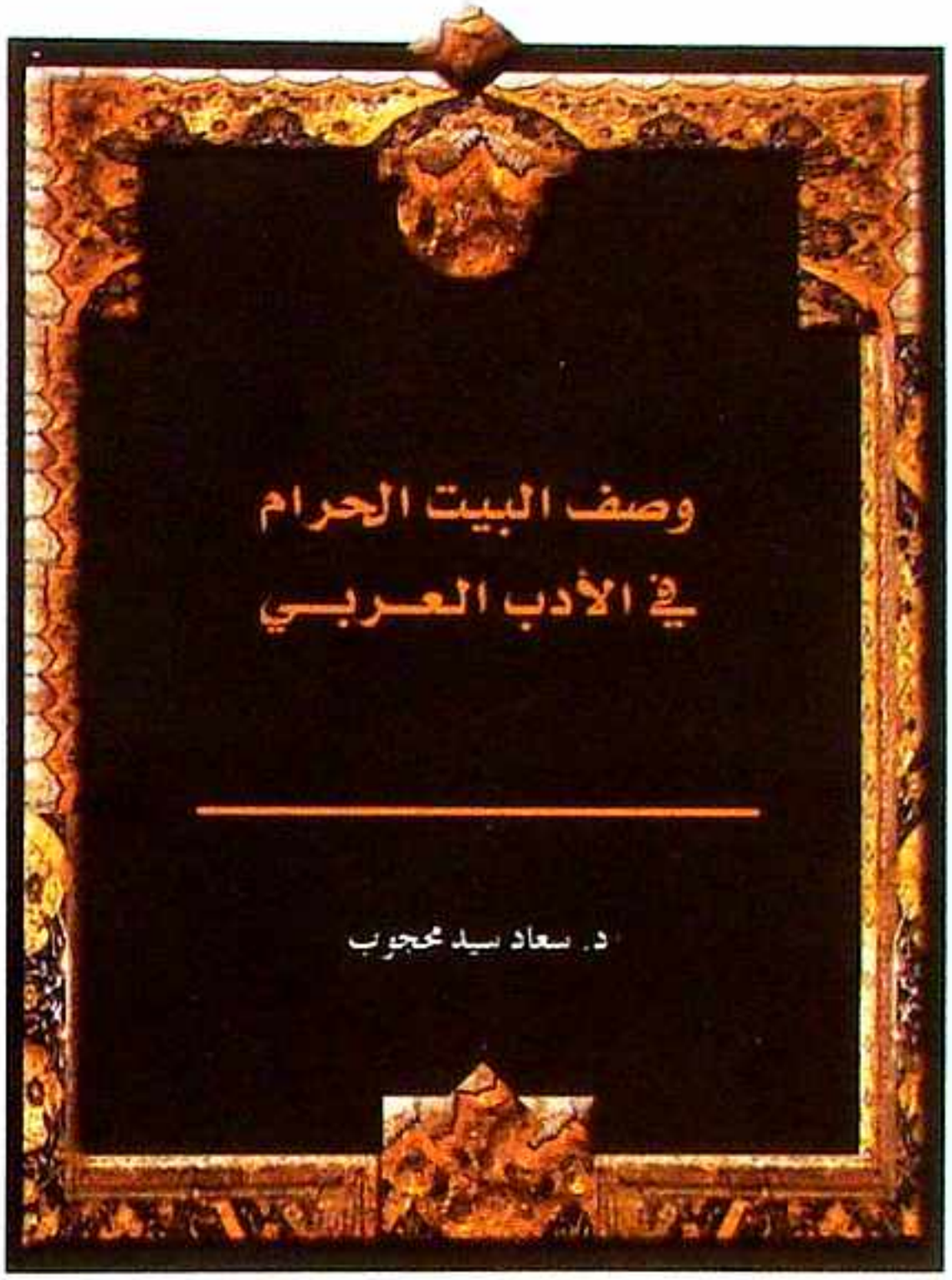

عنوان الكتاب: وصف البيت الحرام في الأدب العربي

المؤلف: د. سعاد سيد محجوب.

الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث؛ والمجمع الثقافي - أبو ظبي.

رقم الطبعة: الأولى.

تاريخها: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

عدد الأجزاء: ١.

عدد الصفحات: ٣٩٣

نوع الغلاف: عادي (ورقي).

القياس: ١٨سم

نال البيت الحرام عناية فائقة ورعاية عظيمة؛ لمكانته الدينية والروحية في النفوس. فهو يمثل منتصف الدائرة والمركز للمسلمين، وملتقى تجمعهم؛ لممارسة عباداتهم الدينية وشعائرهم المقدسة. فبالحج إليه مع الاستطاعة تكتمل أركان الإسلام الخمسة. فتناوله المفسرون بالدراسة، وكتب عنه المؤرخون، ووصفه الأدباء، ونظم فيه الشعراء. فكل أدلى بدلوه، ولا يزال الموضوع بكرا، والمجال خصبا للبحث.

جاء هذا البحث ليصف البيت الحرام في الأدب العربي، تاريخه، بدءاً بتفسير قوله تعالى:«إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» (آل عمران:٩٦)، وبناته عبر العصور المتتالية، والشعائر الدينية المتعلقة به في الجاهلية والإسلام، وزينته وكسوته.

اشتمل هذا البحث على أربعة أبواب، تضمنت سبعة فصول.

تناول الباب الأول تاريخ بناء البيت الحرام بدءا بتفسير قوله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» (آل عمران:٩٦) وما جاء في كتب التفسير، وما تناوله المؤرخون من أن بناء الملائكة كان الأسبق، وذلك عندما أمرهم رب العزة والجلالة أن يبنوا بيتا لعزته تحت العرش العظيم، وأطلق عليه اسم الضراح، وأمرهم أن يطوفوا حوله، وذلك بعد أن غفر لهم زلتهم التي تمثلت في استنكارهم للأمر الإلهي، عندما أراد الله تعالى أن يجعل في الأرض خليفة له، فنظر إليهم بعين الرحمة، فطافوا حول هذا البيت المعمور، الذي بنوه تحت عرش الرحمن، فكان أهون عليهم من الطواف حول العرش العظيم.

ثم كان بناء آدم عليه السلام بمساعدة زوجه حواء، وقامت الملائكة رضي الله عنهم بوضع أساسه، أوكونه أنزل له من السماء عزاء وسلوى بعد الخطيئة التي ارتكبها، والتي أهبط بسببها من الجنة إلى الأرض، وظل يتعبد فيه حتى أتاه اليقين، ورفع البيت وقت الطوفان حتى لا يتدنس بالماء القذر.

وبعد ذلك تناولت الباحثة بناءه عبر العصور المختلفة، والهدف من محاولات الهدم والبناء في كل مرة، والكيفية التي بني بها في كل محاولة، والإشارة إلى أنه متعلق بالبيت المعمور، الذي في السماء، وأن هذا البيت هو الرابع عشر من البيوت، ففي كل سماء من السماوات السبع بيت، وفي كل أرض من الأرضين السبع بيت، وأن كل بيت بحيال الآخر. وإن بقاء البيت عبر العصور منذ الأزل إلى الأبد بإذن الله تعالى ليس بقوة البنيان، ولكن بقوة من خلق الأرض في ستة أيام، ورفع السماء بغير عمد.

واعتمدت الباحثة في هذا الباب على أمهات كتب التفسير؛ كجامع البيان للإمام محمد بن جرير الطبري، وتفسير الزمخشري، وتفسير الرازي، وتفسير القرطبي، وتفسيرابن كثير، كما رجعت إلى كتب التاريخ، مثل الكامل لابن الأثير، وكتاب العبر للذهبي، وقد أفرد البلوي في كتابه ألف باء عدة أبواب لتاريخ البيت الحرام، وذكر بناته عبر العصور.

وجاء الباب الثاني تحت عنوان:حرمة البيت الحرام عند الجاهليين، واشتمل هذا الباب على ثلاثة مباحث:

في المبحث الأول: تناولت الباحثة معتقدات الجاهليين الدينية، وعاداتهم، وتقاليدهم، ونلاحظ أن العادات والتقاليد اختلطت وامتزجت بمعتقداتهم الدينية. فصلاة الجاهليين كانت مرتبطة بالبيت الحرام في قوله تعالى:

﴿**لاوما كان صلاتهم عند البيت الحرام إلا مكاءً وتصدية**﴾ الأنفال:٣٥:

* أي صفيرًا وتعليقًا.

كما أن الشعر العربي القديم قد حفل بذكر البيت الحرام، فأقسم به شعراؤهم، كقول زهير بن أبي سلمى:

فأقسم بالبيت الذي طاف حوله

رجال بنوه من قريـــش وجرهم

وذكره النابغة في قوله:

بمصطحبـات من لصـــاف وثبرة

يـــزرن إلالاً ســـيرهنّ التدافع

وللأعشى وغيره من الشعراء شعر في وصف البيت الحرام، وتناولوا في وصفهم له الشعائر الدينية المتعلقة به، والأحداث التي ارتبطت به، كما في قول عبد المطلب عندما حاول أبرهة الحبشي أن يغزوالكعبة المشرفة؛ ليغير وجهة حجيج العرب إلى قليسه الذي بناه؛ لينال رضا سيده ومولاه النجاشي، وعندما أمسك الزعيم الهاشمي بحلقة باب الكعبة المشرفة يدعو ربه أن يحمي بيته من هذا الغزو، وأن يكرم مجاوريه، فكان يردد وهو

آخذ بحلقة باب الكعبة المشرفة:

لاهمَ إن المرء يمنـــــ ـعُ رحله فامنع حلالك

لا يغلبن حلـــــيبهم ومحالهم عدومحالك

وقد كان للعرب في جاهليتهم نصيب من العلم بالكتب السماوية، مكنتهم من معرفة تاريخ البيت: فقدّسوه وعظموه أعظم تقديس.

وفي المبحث الثاني: تناولت الباحثة كيفية الطواف والتلبية في الجاهلية، وكيف أن العرب في جاهليتهم كانوا يعظمون البيت الحرام. ومن مظاهر تقديسهم وتعظيمهم له طوافهم حوله، ولم يغيروا في عدد أشواط الطواف، بل أبقوا عليها كما جاءت في شريعة إبراهيم الخليل (عليه السلام). ولكنهم أدخلوا فيها شيئا من عبوديتهم وخضوعهم للأصنام: فقد كانوا بعد فراغهم من طوافهم يأتون إلى العزّى ويظهرون لها كلّ أسباب الولاء بطوافهم حولها، كما كانوا يحلون عندها. وجاء الإسلام وطهر هذه الشريعة المقدسة من كل مظاهر الوثنية. وأبقوا كذلك على التلبية والتهليل، ولكنهم حوروا فيها، فقد أشركوا مع الله سبحانه وتعالى آلهتهم، وجعلوا ملكها بيده سبحانه وتعالى. وجاء الإسلام وأقر التلبية كما كانت في شريعة إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام.

ولما كان اللسان العربي قد جبل على قرض الشعر عند أي مقام سجلوا كل حياتهم في أشعارهم، حتى صار الشعر ديوان العرب: لذا كانوا في أثناء طوافهم ينشدون الشعر. وقد لا يخلو هذا الشعر في بعض الأحيان من فاحش القول، أوقد يكون خارج نطاق الأدب واللياقة، بل كان همُّ بعض الشباب اللاهين العابثين التعرض للنساء في أثناء تأديتهن لمناسكهن. وكان بعضهم يترنم في أثناء الطواف ببعض الترانيم. وجاء الإسلام بمبادئه السمحة، فنهى عن فاحش القول في أثناء الطواف؛ لأن الطواف بالبيت الحرام كالصلاة، فالطائف كالمصلي بين يدي الله تعالى. كذلك نهى عن الإتيان بالأفعال الشنيعة. وفي الوقت نفسه لم ينه عن قرض الشعر الجيد الرصين، لكن ذكر الله أولى وأفضل؛ لأن الهدف الذي من أجله شرع الطواف هو إقامة ذكر الله تعالى.

وفي المبحث الثالث: تناولت الباحثة بقية أعمال الحج التي تتلخص في الوقوف بعرفة، وقد أكثر الشعراء في جاهليتهم من القسم بموقف الحجيج بجبل الال، كما أقسموا ببقية المشاعر المقدسة كقول أبي طالب في لاميته:

وبالمشعر الأقصى إذا عمدوا له

إلا إلى مفضي الشراج القوابل

والمبيت بالمزدلفة كانت سنة توارثوها من دين الحنفية، حيث نار قصي بن كلاب التي لا تزال توقد حتى اليوم، ثم نزولهم بمنى حيث يتم نسكهم وقضاء تفثهم برمي الجمار والحلق والتقصير ونحر هديهم.

وجاء الباب الثالث يحمل عنوان: مثيرات الشوق والحنين إلى الديار الحجازية المقدسة. فنجد المثيرات نفسها التي استفزت نظيره الجاهلي، وجعلته يحن ويشتاق إلى معاهد صباه، وديار عشيرته، وذكرياته مع فتاته، قد استفزت الشاعر الإسلامي وجعلته يبكي بحرقة وشوق إلى الربوع الحجازية المقدسة حيث زمزم والحجون والصفا والمروة، فإذا ومض البرق من جهة الديار الحجازية المقدسة والمرابع النبوية الشريفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، اشتاقت روحه لزيارتها والتمتع برؤيتها، وإذا تعذر عليه السفر، وأقعدته الظروف، أرسل بناظريه مع الركب الرائح، وطلب من حادية أن يبلغ عنه السلام؛ ففي ذلك بعض الشفاء والسلوى لروحه المضنية.

وكعادة الجاهليين في الدعاء لمعاهد الأحبة بالسقيا دعا الشاعر الإسلامي للديار الحجازية بالسقيا.

وكان لهبوب الريح من جهة أرض المحبوبة تأثير قوي في روح الصب الوله، كذلك قد أثارت صبا نجد وريح الحجاز كوامن الشاعر الإسلامي، الذي طالما باع الغالي

والنفيس ليشم عبق الديار الحجازية المقدسة.

والمثيرات كثيرة، فطالما سعى يرعى النجوم، ووقف الشاعر الجاهلي على الأطلال الدارسة والمعاهد الخربة، لكنّ نظيره الإسلامي دياره التي يحن إليها ويقف عندها ليستمد العظة والعبرة منها هي الديار التي ينظر إليها الله سبحانه وتعالى ليلة النصف من شعبان، فتهفو قلوب الناس، وتدف إليها دفيف النسور إلى أوكارها. وهذه الديار قد سبقه في الوقوف عليها رسل الله وأنبياؤه عليهم الصلاة والسلام، فتارة يتداعى إلى ذهنه، وهو واقف عند جبل الرحمة، يوم الحج الأكبر، والرسول الكريم – عليه الصلاة والسلام- يخطب في وفود الحجيج، ويضع اللبنة الأولى لدستور حقوق الإنسان وقانونها، هذا الدستور الكامل الذي سبق كل القوانين الوضعية، وعندما يدنو من الحجر الأسود ليقبله تعظيما له أسوة بالسنة الشريفة يستمد تعظيمه من تعظيم الذات العليا، وليس كما زعم أعداء الإسلام أن تقبيل الحجر الأسود فيه شيء من بقايا الوثنية والكفر؛ لأن دين الحنفية أول من نبذ عبادة الأوثان، وكان تحطيمها على يد والد الأنبياء وإمام الحنفاء إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

ويمثل الحمام، هذا الطائر الوديع الشكل، أحد الرموز التي تثير الشوق والحنين، ففسر الشاعر سجع الحمام وهديله حسب الحالة النفسية التي يعيشها، فإذا كان يبكي بداخله أحس أن الحمام يشاركه مشاعره الحزينة، فيترجم هديله، أو يعزو سببه إلى فقد أليفه، وإذا كان سعيدا أحس أن الحمام يبادله هذا الشعور، فترقص نفسه طربا.

والناقة التي ارتبطت برجل الصحراء وارتبط بها وأحبها، وبادلته هذا الإحساس، نجده قد شخصها وحاورها، فأصبحت رفيقة الدرب الطويل، والوسيلة التي يبلغ بها أرض المحبوب، للتمتع برؤيته، لنيل هباته وعطاياه، فقد تغير حالها وتبدل همها، فأصبحت مثل صاحبها في هذه المرحلة المقدسة تحن روحها إلى الرحاب السامية، فهي تحن وتشتاق إلى كل ما له صلة بأرض الحجاز، وهي تتشوق إلى تذوق طعم شجر الحجاز، حتى لو كان مرًّا حامضًا، بل تفضله على غيره من النباتات، ويثيرها البرق الحجازي، كما أثار من قبل صاحبها، وإذا حدا حاديها بذكر المصطفى عليه الصلاة والسلام، تجدّ في السير وتسرع في الخطى.

وفي الباب الرابع: تناولت الباحثة كسوة البيت الحرام وطيبه وزينته وخدامه وماله. وكسوة البيت الحرام تأتي من باب التعظيم والتقديس، فقد كسا البيت الحرام أمم كثيرة غير العرب من العجم وغيرها، وكان العرب في جاهليتهم يحتفلون بيوم عاشوراء، وهو اليوم الذي يتم فيه كسوة الكعبة المشرفة، وأقر الإسلام هذه السنة الحميدة، ولم ينه عنها الرسول صلى الله عليه وسلم، وسار خلفاؤه الراشدون على نهجه الكريم. كذلك كانوا في جاهليتهم يجمرون البيت الحرام حتى إنّ سبب هدم بنائه كان بسبب الشرارة التي طارت من مجمر المرأة القرشية، التي أرادت أن تجمر البيت الحرام، وذلك من باب التقديس والتعظيم له.

وأول من وضع المعاليق على جدرانه إبراهيم الخليل عليه السلام، وكانت عبارة عن قرني الكبش الذي افتدى الله تعالى به إسماعيل الذبيح عليه السلام. وخدمة البيت من أهم مناصب السيادة والريادة، وكانت حجابة البيت الحرام معقودة بيد بني عبد الدار في الجاهلية، وجاء الأمر الإلهي بعد فتح مكة المكرمة للرسول، صلى الله عليه وسلم، أن تبقى عندهم كما كانت من قبل ولا تزال حتى اليوم، يتوارثونها فيما بينهم ما راعوا حق الله فيها.

وتلك أهم الجوانب التي تناولتها الباحثة في كتابها هذا.

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies,
Publishing and Magazine Department

Juma Al Majid Centre for Culture and Heritage

Dubai - P.O.Box: 55156

Tel: (04) 2624999 Fax: (04) 2696950

United Arab Emirates

www.almajidcenter.org

E-mail: info@almajidcenter.org

Third Volume: Fourteenth Issue - Rabi'1 1426 A.H. -April 2005

ISSUE COVER

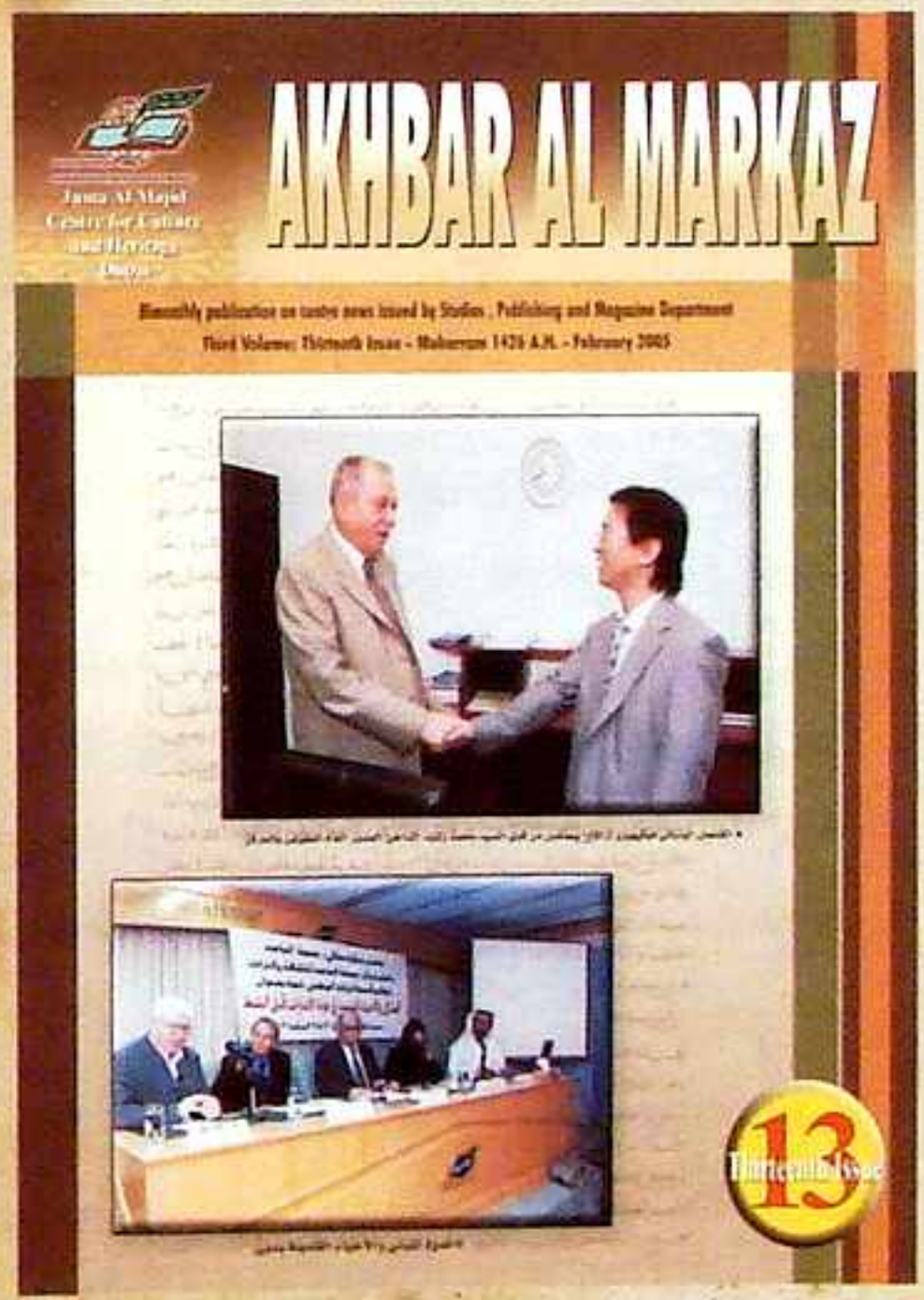

EDITORIAL BORAD

EDITING DIRECTOR

Dr. 'IZZIDIN BIN ZIGHAIBAH

EDITING SECRETARY

Marwa Kreidieh

EDITORIAL BOARD

Dr. Ammar Ameen Al Daddo

Dr. Bassam Al Daghstani

Dr. Yunis Kadury Al Kubaisy

Abdulqadir Ahmed Abdulqadir

Atef Obeid

جديد مجلة آفاق الثقافة والتراث

صدور العدد «٤٩»

Juma Al Majid
Centre for Culture
and Heritage
Dubai

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies , Publishing and Magazine Department
Third Volume: Fourteenth Issue - Rabi'1 1426 A.H. - April 2005

■ معالي الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري والوفد المرافق يستقبلهم معالي جمعة الماجد

■ معالي جمعة الماجد يتوسط المشاركين في الندوة العلمية الدولية الثانية حول «الحديث الشريف وتحديات العصر»

Fourteenth Issue 14